

تطبيق البرتوكول الصحي لجائحة كوفيد - 19 في المدارس الابتدائية الجزائرية والتفاعل الصفّي
للتلميذ

**Implementation of the health protocol of the Coved pandemic - 19 in
Algerian primary schools and the classroom interaction of pupils**

سني براهيم، طالب دكتوراه

Senni brahim, PhD student

جامعة محمد خيضر بسكرة

Université Mohamed Khider Biskra

بن غربي عثمان، طالب دكتوراه

BENGHARBI Othmane, PhD student

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

Université alger 2 abou el kacem saadallah

تاريخ القبول: 2020/11/24

تاريخ الإرسال: 2019/11/19

Abstract:

The teaching- learning process is mainly based on the teacher-learner and the learner-learner interaction as the academic success is impossible without the mutual influence that helps develop the different cognitive, emotional, social and behavioral skills and that is the process of the educational operation. While applying the health protocol in schools and classrooms to reduce the spread of covid 19 which includes among its precautionary measures the physical spacing, we tried in this theoretical study to identify the classroom interaction and its importance to learners and the extent to which it is affected by these new measures.

ملخص:

العملية التعليمية التعلمية قائمة على التفاعل بدرجة كبيرة بين المعلم والتلاميذ وبين هؤلاء أنفسهم إذ أن النجاح الدراسي يستحيل حينما ينعدم التأثير والتأثر المتبادل بغية تنمية المهارات المتباينة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية وتلك هي سيرورة العملية التربوية. وفي ظل تطبيق البروتوكول الصحي في المدارس وداخل حجرات الدراسة للحد من انتشار فيروس كوفيد 19 والذي من ضمن اجراءاته الاحترازية التباعد الجسدي حاولنا في هذه الدراسة النظرية التعريف بالتفاعل الصفّي وأهميته بالنسبة للتلاميذ ومدى تأثيره بهذه الاجراءات الجديدة.

الكلمات المفتاحية: البروتوكول الصحي، فيروس

كورونا 19، التفاعل الصفّي، المرحلة الابتدائية.

مقدّمة

يحدد مدى نجاح المعلم وكفايته في أداء مهامه التدريسية والتربوية ونظرا لكون التفاعل الصفي - كما يذكر وبين الأستاذ "جابر نصر الدين" مهما سواء للمعلم والتلميذ على السواء وعلى مختلف المستويات لكونه يسهم في التخطيط ويتم تقويمه ومعرفة مثالبه وكيفية تداركها وإيجابياته والعمل على تدعيمها وترسيخها حينما يتجسد على أرض الواقع في الموقف التعليمي التعليمي تحديدا.

ودعت وزارة التربية، في منشور-إطار خاص بالدخول المدرسي كل المتدخلين المعنيين إلى توفير الظروف الملائمة لضمان دخول مدرسي ناجح وانطلاق "فعلي" للدروس يوم 4 أكتوبر والعمل على إعادة فتح المؤسسات المدرسية مع المحافظة على صحة التلاميذ والمستخدمين وسلامتهم وفق بروتوكول صحي يعد لهذا الغرض بالتنسيق مع القطاعات المختصة⁴

وتطبيق البروتوكول الصحي في المدارس يحد من التفاعل الصفي بين التلميذ والمعلم والتلاميذ أنفسهم تحقيقا للتباعد الجسدي ومما سبق تمحورت اشكالية الدراسة حول معرفة ما أثر تطبيق بروتوكول جائحة كوفيد19 على التفاعل الصفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟ هل تتوافق طبيعة تلميذ المرحلة الابتدائية واجراءات تطبيق البروتوكول الصحي؟

مفاهيم الدراسة

فيروس: كوفيد-19

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) ويعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها

أوجدت جائحة كوفيد - 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1.6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات م على 94. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 99% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.¹ وكحال كثير من المجالات الأخرى، سيمتد تأثير جائحة فيروس كورونا على التعليم إلى ما بعد الأزمة الحالية، وقد لا تعود المدارس لما كانت عليه قبل الجائحة العالمية.² ولقد قامت المدارس التربوية التابعة للمرحلة الابتدائية في الجزائر باستقبال للتلاميذ يوم 21 أكتوبر، بعد إغلاق دام 7 أشهر كاملة، أي منذ مارس الماضي، وتأتي هذه العودة في ظل ظروف استثنائية تعرفها البلاد بسبب تفشي فيروس كورونا. حيث عرفت المؤسسات التربوية المعنية التحاق أكثر من 5 ملايين تلميذا مسجلا في المرحلة الابتدائية بمقاعد الدراسة، موزعين في أزيد من 19 ألف مؤسسة تربوية على مستوى البلاد.³

الاشكالية

لا شك أن العملية التعليمية التعلمية قائمة على التفاعل بدرجة كبيرة بين المعلم والتلاميذ وبين هؤلاء أنفسهم إذ أن النجاح الدراسي يستحيل حينما ينعدم التأثير والتأثر المتبادل بغية تنمية المهارات المتباينة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية وتلك هي سيورة العملية التربوية.

والتفاعل الصفي الذي يجري في حجرة الدرس

وإيجابيات كل نمط.

6. أهمية الدراسة

جاءت هذه الدراسة لبحث ظاهرة التفاعل الصفي كنوع من التفاعل الاجتماعي في ظل تطبيق البرتوكول الصحي لمواجهة جائحة كورونا، وأهمية الدراسة تكمن في نقاط نورد كما يلي:

- معرفة أبعاد ظاهرة التفاعل الصفي للتعرف عليها فتمت محاولة التعرف على العوامل المساهمة والمؤثرة فيه.
- تقديم مقترحات وتوصيات واضحة من أجل تعزيز التفاعل الصفي في ظل تطبيق البرتوكول الصحي لمواجهة جائحة كورونا.
- كون تطبيق البرتوكول الصحي لمواجهة جائحة كورونا أثرت على العملية التربوية والموقف التعليمي بعناصره الفاعلة.

● نظرا لظهور المعالجات والدراسات الحديثة التي خاضت في موضوع جائحة كورونا وانعكاساتها على شتى القطاعات الاقتصادية والتعليمية، بات لزاما المشاركة في استكشاف نتائج هاته الدراسات وإثراء الحقل السوسولوجي والتربوي.

إجراءات البرتوكول الصحي:

ويفرض الإجراء الجديد على جميع تلاميذ المراحل الثلاثة والعاملين فيه (ابتدائي، متوسط، ثانوي) تدابير احترازية مشددة، وذلك من خلال:

- إجبار التلاميذ على ارتداء الكمامات
- احترام مسافة التباعد الجسدي في الأقسام وساحات المدارس
- الحرص على تنظيف وتطهير وتعقيم كل المؤسسات التربوية.

● عدم تجاوز عدد التلاميذ في الصف 20 تلميذا

وإصابتها للبشر من قبل وتشمل الأعراض لمرض كوفيد-19 الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يصاب بعض المرضى باحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم⁵

المعلم: هو الشخص المدرب والمؤهل والقادر على تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح النجاح لعملية التعليم، وهو المعلم الذي تتوفر فيه خصائص ومهارات معينة⁶

المرحلة الابتدائية: مرحلة الزامية وهذا النوع من المدرسة يطلق عليها أحيانا المدرسة الابتدائية أو الطور الابتدائي وهي مرحلة تستغرق فيها الدراسة 5 سنوات والتعليم مجاني بها شأنه شأن المراحل التي تليه في الجزائر **التلميذ:**

يشير مفهوم التلميذ إلى التلميذ أي يتعلم غيره والتلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية⁷

4. منهج الدراسة

للإجابات عن هذه التساؤلات ارتأينا تناول هذه الظاهرة وفق المنهج الوصفي كونه الأنسب لمعالجة هذه الظاهرة، وذلك بالتعرض لتعريف جائحة كورونا وكذا محاولة التطرق للتفاعل الصفي ووصف وتحليل كونه نوع من التفاعل الاجتماعي سواء تعلق الأمر بالتلميذ أو المعلم.

5. أهداف الدراسة

- أما عن أهداف الدراسة فتمثلت في محاولة:
- التعرف على التفاعل الصفي وما يتأثر به.
- التعرف على أنواع التفاعل داخل حجرة الدرس
- التعرف لما لأنماط التفاعل من خصائص وسلبيات

12) سنة هي مرحلة النشاط الحركي الواضح حيث تشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة . ويستمتع الأطفال في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات بأوجه النشاط العضلي كالجري والقفز، التسلق على الأشياء، كما أنهم يميلون بشكل عام إلى الحركة في مختلف أوضاعهم، أما تلاميذ الصفوف الثلاثة التالية من (9-12) سنة تنمو لديهم المهارات الحركية .⁹

لتناول حيثيات التفاعل الصفي الذي هو تفاعل تربوي يحدث في غرفة الصف سنتطرق الى التفاعل الاجتماعي كون التفاعل التربوي تفاعلا اجتماعيا ولأن التفاعل التربوي يقوم على دينامية العلاقات القائمة بين جماعة المدرسة ككل وبين المعلمين وتلاميذهم والتلاميذ أنفسهم ومما لا يخفى أن « التفاعل الاجتماعي يشكل المنطلق الأساسي لأية حياة اجتماعية أو تربوية ومن غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها ويتم التفاعل وفق منظومة من المعاني والأفكار والمفاهيم وعلى أساس القدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين عن طريق اللغة والتفاعل الاجتماعي لا يتم في فراغ بل في سياق اجتماعي واطار اجتماعي وفي اطار الحاجة الى الآخرين والحاجة الى الارتباط بهم والانتماء اليهم »¹⁰

1-1 تعريف التفاعل الاجتماعي

« التفاعل الاجتماعي هو عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها أي العلاقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء أكانت هذه العلاقات بين فرد وفرد أو جماعة وجماعة أو بين جماعة وفرد »¹¹

2-1 التفاعل الصفي:

1-2-1 تعريف التفاعل الصفي:

لقد تطرقنا فيما سبق للتفاعل وفيما يلي نتعرض

ونشير أنه من الصعوبات التي تواجه تطبيق البرتوكول الصحي والتي تتعلق بمدى توفر العدد الكافي من المؤسسات التربوية بعد قرار تقليص عدد التلاميذ إلى 20 في الصف الواحد، في الوقت الذي تعاني فيه عديد المدارس من ظاهرة الاكتظاظ والتي وصلت بعضها إلى 60 تلميذاً في القسم المدرسي الواحد وقدم خالد أحمد، رئيس "جمعية أولياء التلاميذ" الجزائرية بعض الصعوبات التي تحول دون تطبيق للبرتوكول الصحي الذي أعلنته وزارة التربية والتعليم وكذا للنقائص التي قد تظهر بعد تطبيقه منها:

● نقص التأطير الخاص بالعاملين على مستوى المؤسسات التربوية خصوصاً الابتدائية منها حيث لا يوجد بها حراس وموظفين خاصين بالأمن والنظافة، وعدد الموجودين قليل جدا ولا يكفي لمراقبة وحراسة التلاميذ داخل ساحات المدارس

● صعوبة مراقبة التلاميذ في ساحات المدارس

خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية

قبل الخوض في موضوع التفاعل الصفي نحاول عرض بعض ما يتسم به تلميذ المرحلة الابتدائية والتي تجعل من التباعد الجسدي الذي يفرضه البروتوكول الصحي أمرا صعب التحقيق والتنفيذ على أرض الواقع ، فمن خصائص هذه المرحلة العمرية أنها تتسم بنشاط الطفل الزائد فتكون حركته مستمرة كونه في حاجة لتعلم المهارات الحركية اللازمة للألعاب مثل الجري والتسلق⁸ حيث تنمو العضلات الصغيرة والكبيرة في المرحلة العمرية من (6-9) سنوات، ويجب الطفل العمل اليدوي كما يشاهد النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب والأنشطة المختلفة ويطرد النمو الحركي حيث تعتبر المرحلة العمرية من (9-)

✓ تفاعل المعلم مع الطلبة:

من المسلم به أن المعلم انسان قيادي فهو الذي يعلم ويوجه ويزود التلاميذ بالخبرات لذا يتطلب الأمر أن يكون قدوة لهم

✓ التفاعل بين التلاميذ والمعلمين:

ان علاقة التلميذ بمعلمه علاقة أخذ وعطاء فالمعلم يقدم خبراته ومعلوماته في إطار من احترام الطلبة له وتقديره

1-2-5 أهميته:

• يعول عليه في عملية التخطيط للتعليم والتعليم وانجاز ذلك على أرض الميدان اضافة الى تقويمه¹⁵

• يساعد على تحسين مستوى التعليم
• يقلل من هيمنة الأستاذ ويعطي الفرصة للمتعلم لإبداء الرأي والتعبير عن أفكاره وإثرائها.
• خلق جو للتعلم الذاتي.

• «يساعد الطلبة على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه»¹⁶

1-2-6 خصائص التفاعل الصفّي الفعّال¹⁷:

نظرا لكون المدرسة تهدف الى النمو المتكامل لمختلف جوانب شخصيات الطلبة فانه لا بد من أن تعمل على مايلي لتحقيق اهدافها المرجوة:

• اتاحة الفرصة والحرية للطلبة ليمارسوا عمليات التعلم المختلفة

• الاهتمام بكفايات الطلبة وميولهم واستثمارها سواء في غرفة الصف أو خارجها

• العمل على تحديد حاجات الطلبة والتعرف عليها واشباعها

• العمل على التعرف على مشكلات الطلبة وبذل قصارى الجهد لحلها

أو لا لتعريف الصف ومن ثم التفاعل الصفّي ولأن التفاعل الصفّي يبحث من خلال الصف

1-2-2-2 الصف:

ان الصف عبارة عن نظام اجتماعي مصغر وبالتالي يمكن تحليله بأشكال متعددة سواء من الداخل أو من الخارج وذلك بصلاته مع المدرسة وبالعلاقات التي يربعاها هذا النظام مع الخارج وكيفية ارتداد هاته العلاقات الى الداخل وكذلك بنية العلاقات الفردية الموجودة فيه¹²

1-2-3 تعريف التفاعل الصفّي:

ان التفاعل الصفّي يتكون نتيجة الاتصالات المختلفة، وتبادل الآراء، والتفاعل فيما بين أطراف العملية التعليمية، ومن تعاريف التفاعل الصفّي نذكر «تعريف حمدان فقد عرفه بأنه ((هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية(الكلام) أو غير اللفظية(الإيماءات) بهدف تعبئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل))

وعرفه القلا وناصر بأنه ((إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر ومن مجموعة لأخرى))¹³

1-2-4 القائمون بالتفاعل الصفّي:

يمكن أن يكون التفاعل بين الطلبة والمعلم أو الطلبة أنفسهم فنعرض ذلك في مايلي¹⁴:

✓ التفاعل بين الطلبة:

وذلك من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية وقد يكون التفاعل ايجابيا ينمو نحو الحب والاحياء والمشاركة والمنافسة الشريفة والعمل الخلاق المبدع وقد يكون تفاعلا سلبيا يدعو الى الكراهية والفرقة

تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل على الغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم»²¹

1-2-10 أنماط التفاعل الصفّي :²²

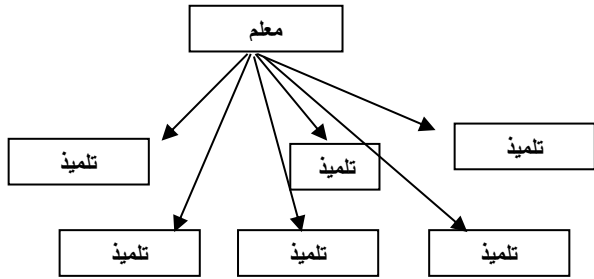
ينتج عن التفاعلات الجارية في الصف أنماط سلوكية متنوعة تمثل جوهر الاتصال بين المعلم وطلابه فمن أنماطه الأساسية نذكر:

✓ نمط الاتصال الأحادي بين المعلم والتلميذ :

وهذا ما يكرسه تطبيق البرتوكول الصحي ويفرض على المعلم اتباعه داخل حجرة الصف وسنعرض ما لهذا النمط من سلبيات على التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية التعليمية

شكل رقم (1) يمثل نمط الاتصال الأحادي بين

المعلم والتلميذ



(المصدر: سعود فهاد الخريشة ومفضي عايد المساعيد:

الإدارة الصفية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الاردن 2012 ص.61.)

وفي هذا النمط يرسل المعلم ما يود قوله أو نقله إلى التلاميذ ولا يستقبل منهم، وهذا النمط من الاتصال هو أقل الأنماط من حيث الفعالية، ففيه يأخذ التلميذ موقفا سلبيا بينما يتخذ المعلم موقفا إيجابيا. ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس والذي

دمج الطلبة في الأنشطة التي تنمي العادات والقيم والاتجاهات السليمة
•توظيف البيداغوجيا الفارقية

1-2-7 أنواع التفاعل الصفّي:

لفظيا عن طريق الكلام: ويقصد به أنواع الكلام الشائعة الاستعمال في الصف ويشمل توجيهات المعلم وتعليماته وعبارات الاشادة ونقل الأفكار ويعد التفاعل اللفظي تطبيقا للتغذية الراجعة أي دراسة أبعاد السلوك اللفظية للمعلم والمتعلم المرتبطة بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود الادارة الصفية الفعالة¹⁸

1-2-9 التفاعل الصفّي والادارة الصفية:

أصبح من المؤكد أن إدارة الصف المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التعليمية للمعلم، والحكم على أداء المعلمين لعملية التعلم ومدى نجاحهم في العملية التدريسية مرتبط أساسا بإدارتهم للصف المدرسي الذي يدرسونه لأن الإدارة الصفية الفاعلة تستجدي كل امكانيات الطلبة وكفائاتهم وقدراتهم.

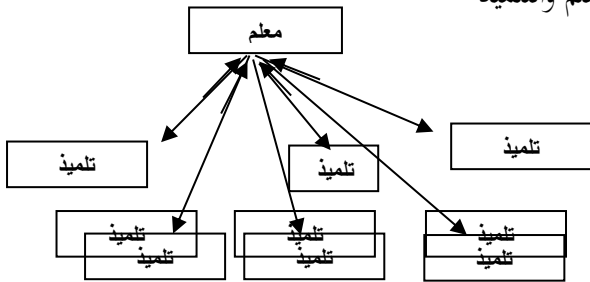
لذا ينظر إلى إدارة الصف على أنها «كل السلوكات الأدائية وعوامل التنظيم الصفّي التي تقود الى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة) كما تعرف على(أنها مجموعة الانشطة التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف أو القسم والمحافظة عليه»¹⁹ ويعرفها فيغنز

بأنها «تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق الأهداف المرغوبة»²⁰ وإدارة الصف تتوقف أساسا على سلوك المعلم وبالتالي على تكوينه وفلسفة التربية التي توجه سلوكه داخل الصف. لذا « ينظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس أن ادارة الصف تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها الى

✓ **النمط الثنائي:** وهي اتصالات بين المعلم والمتعلم أين يسمح فيها للمتعلم بطرح أسئلة مما يساعد المعلم على معرفة مدى تحقيقه للأهداف التعليمية والتنوع في طريقة التدريس حسب الأهداف واستجابات المتعلمين، لكن يبقى للمعلم الدور الرئيسي في تحديد الاتصال ونوعيته. هذا النوع يمكن تمثيله في الشكل الموالي:

شكل رقم (2) يمثل نمط الاتصال الثنائي بين

المعلم والتلميذ

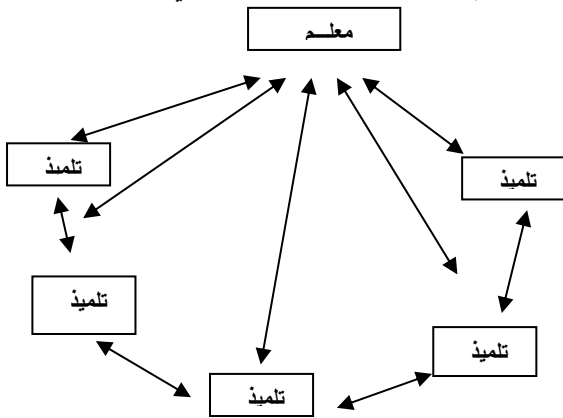


(المصدر: سعود فهاد الخريشة ومفضي عايد المساعيد:

المرجع السابق، ص.62.)

✓ **النمط الثلاثي:** إذا كان الاتصال من النوع الأول والثاني لا يسمح فيه للمتعلمين بالاتصال فيما بينهم في هذا النمط عدد محدود منهم له الحرية بذلك. المعلم ليس المصدر الوحيد للمعرفة والنموذج الأساسي في التعلم. يمكن تمثيل ذلك في الشكل التالي:

شكل رقم (3) يمثل نمط الاتصال الثلاثي



(المصدر: سعود فهاد الخريشة ومفضي عايد

المساعيد: المرجع السابق، ص.63.)

يعد التلميذ فيه مجرد ذاكرة يجب أن تردد ما يقوله المعلم الذي يجيد فن الإلقاء، ويجعل من نفسه مصدرا وحيدا للمعرفة، دون أن يكون للمتعلم أي دور سوى الاستقبال والتلقي، كما يشير هذا النمط إلى أن حصيلة التعلم التي تتم فيه هي مجرد حقائق ومعارف يستوعبها التلميذ.⁽²³⁾

ومن سلبيات اتباع الطريقة التلقينية وهذا النمط من

التفاعل الصفي أنه:⁽²⁴⁾

- لا يبني شخصية التلميذ ولا ينمي عقله وتفكيره، بل يضعف إنسانيته وتكاد تلغي كيانه، لأن التلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية يلغى فيها كيان التلميذ فعليه الامتثال واتباع ما يملأ عليه
- يلحق فيه التلميذ رأيا واحدا وتفسيرا واحدا وإجبارا على تبنيه بغض النظر عن صحته أحيانا
- يكرس الاتكالية والسلبية عوضا عن الإيجابية وتحقيق الاستقلالية والتفرد
- تقييد التفاعل التطبيق والتجريب يقلل من ميل الطلبة نحو المادة

- يعمل على إضعاف مقدرة التلميذ على الفهم والتحليل ويؤدي إلى القبول الأعمى للمادة دون مراعاة الفروق الفردية
- يحصر دور التلميذ على الاستماع ويجرمه من المشاركة في المواقف التعليمية و
- يقلل من فرصة التفاعل بينه وبين المعلم وبينه وبين المادة الدراسية

ويقصد به اكتظاظ القسم أو قلة عدد تلاميذه مما ينعكس على العملية التعليمية التعلمية وتجدر الإشارة أن كفاية المعلم وإعداده البيداغوجي هي المحك في إدارة الصف رغم كون القسم مكتظا

3- تكوين التلميذ النفسي والاجتماعي:

اذ يجب على المعلم توظيف البيداغوجيا الفارقية كون الطلبة يتسمون بالفروق الفردية وكذا متباين من حيث الخلفيات الاجتماعية والناحية الانفعالية

4- ديناميكية الجماعة الصفية:

« يشير مصطلح ديناميكيات الجماعة الى مجموعة من العلاقات والشروط السيكولوجية والاجتماعية المتفاعلة والتي تؤثر في سلوك الجماعة وأفرادها فيحققون من خلالها ادراكا مشتركا للكثير من القضايا يقوم على المشاعر والعواطف يتأثر بالثقافة والعادات والقيم السائدة بين أفراد الجماعة وعرفها رونالد لويس بانه بحث في عمليات التفاعل داخل الجماعات الصغيرة والعوامل ذات التأثير والتأثر فيها أي أنها العلاقات الخاصة التي تؤثر في تكوين ادائها لوظائفها وسلوكها وتتخذ ديناميكية الجماعة شكل علاقة السبب / النتيجة أو العلاقات العلية أو السببية»²⁶

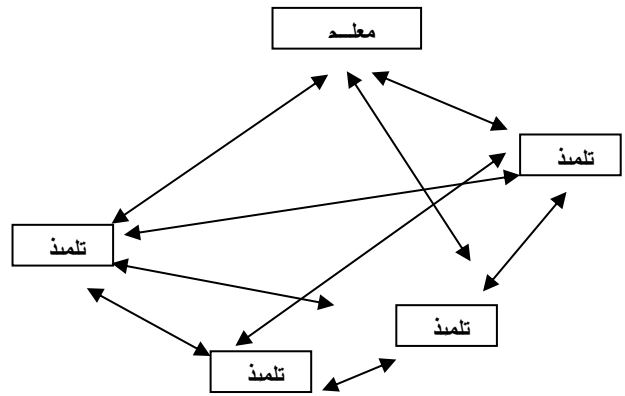
يعطي ديناميكية الجماعة المدرسية المعلم قواعد وأسس التفاعلات والمعايير التي تستخدمها جماعة الصف في التأثير والضغط لمسايرة القواعد وكذا معرفة كيفية بعث جو من التوافق والتكليف سواء بين المدرس والتلاميذ او التلاميذ أنفسهم اضافة الى امكانية قياس وتشخيص التفاعل بعرض بعض الأساليب ويتم كشف قنوات الاتصال وبالتالي امكانية تحديد خريطة العلاقات²⁷

د- النمط المتعدد الإتجاهات: هنا تتبادل

الخبرات ويقع ما يمكن أن نسميه التعليم التعاوني. ليس المعلم وحده القادر على تعليم المتعلمين بل المتعلم ذاته نموذج للتعليم، فتنقل الأفكار بين المتعلمين ويستفيد المتعلم من استراتيجيات التعلم عند النضراء، ويمكن القول عن هذا النمط أنه أفضل الأنماط لأنه يخلق ديناميكية وتفاعل صفي. تتبادل الخبرات بين كل أطراف العملية التعليمية وتتسع دائرة الاتصال. هذا النمط يمكن تمثيله بالشكل الموالي:

شكل رقم(4) يمثل نمط الاتصال متعدد

الاتجاهات



(المصدر: سعود فهاد الخريشة ومفضي عايد

المساعد: المرجع السابق، ص.63.)

1-2-11 العوامل المؤثرة في التفاعل

الصفى²⁵:

1- البنية الصفية:

لا تتباين جماعة عن أخرى في أسس بنائها نظرا لأنها تقوم على هدف وأفراد يتفاعلون ويتأسس نظامهم في اطار من القواعد واللوائح وتؤثر بنية الصف في عملية التفاعل الصفى ونذكر مما يتعلق ببنية الصف:

2- حجم الصف وعدد التلاميذ:

5.الخاتمة:

سكاي نيوز عربي 26 أكتوبر 2020 - 18:28

بتوقيت أبو ظبي-[https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1387082-](https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1387082-%D8%A7%D9%94%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B9-%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D9%94%D8%B1-%D8%A7%D9%94%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%B2-%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7)

الخطيرة التي تنتشر بسرعة بين البشر عن طرق الاحتكاك والتلامس، و من أجل استئناف عمل المدارس قامت الجهات الوصية باتخاذ اجراءات احترازية و وقائية للحد من انتشاره في الوسط المدرسي لتوفير بيئة صحية و ملائمة تضمن صحة المعلم و التلميذ، الا أن هذه الاجراءات اثرت على العملية التعليمية لاسيما بين تلاميذ المدارس الابتدائية، حيث يصعب تطبيق تلك الاجراءات و هذا البروتوكول الصحي كون هذه المرحلة يتميز نظرا لمرحلتهم العمرية والجسدية و النمائية فهم يتميزون بكثرة الحركة والديناميكية، و حب التطلع و النشاط الحركي كما أثر الالتزام بالإجراءات الوقائية على تفاعل المعلمين و التلاميذ و على التلاميذ أنفسهم و انعكس بالتالي على التفاعل الصفّي و أسلوب التدريس و نمطه حيث أضحي التفاعل الصفّي أحادي الاتجاه هو الغالب على الموقف التعليمي التعلّمي و قد رأينا في هذه الدراسة ما لانتهاج هذا النمط من سلبيات على التلاميذ.

(٤) سفيان. ع إجراءات خاصة لضمان انطلاق الدراسة في 4 أكتوبر تقليص تعداد الفوج التربوي وخفض نظام الدوامين

2020

<https://www.echoroukonline.com/%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-4-%D8%A3/>

(٥)

(٦) عثمان أحمد، المبروك، وآخرون. طرق

التدريس وفق المناهج الحديثة. ط2، طرابلس:

منشورات الدعوى الإسلامية، 1990م، ص.11-

12.

(٧)

(٨) المهارات الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى

من المرحلة الابتدائية في الرياضيات المركز

العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ص34

(٩) البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير. منال

البارودي ص58

(10) علي أسعد وطفة: علم الاجتماع المدرسي

(بنبوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها

الاجتماعية) ، مرجع سبق ذكره، ص 97.

(11) عبد الله الرشدان: علم اجتماع

التربوية، مرجع سبق ذكره، 2004م، ص 169.

(12) نعيم حبيب جعيني، مرجع سبق ذكره،

ص 273

(13) ماجد الخطيبية و آخران : التفاعل الصفّي

، ط1، دار الشروق للنشر و

التوزيع، عمان، الأردن، 2002م، ص 151

(14) عبد الله الرشدان علم اجتماع التربية، مرجع

سبق ذكره، ص 177.

يعتبر كوفيد 19 من الفيروسات المستجدة،

الخطيرة التي تنتشر بسرعة بين البشر عن طرق

الاحتكاك والتلامس، و من أجل استئناف عمل

المدارس قامت الجهات الوصية باتخاذ اجراءات احترازية

و وقائية للحد من انتشاره في الوسط المدرسي لتوفير

بيئة صحية و ملائمة تضمن صحة المعلم و التلميذ، الا

أن هذه الاجراءات اثرت على العملية التعليمية

لاسيما بين تلاميذ المدارس الابتدائية، حيث يصعب

تطبيق تلك الاجراءات و هذا البروتوكول الصحي كون

هذه المرحلة يتميز نظرا لمرحلتهم العمرية والجسدية و

النمائية فهم يتميزون بكثرة الحركة والديناميكية، و حب

التطلع و النشاط الحركي كما أثر الالتزام بالإجراءات

الوقائية على تفاعل المعلمين و التلاميذ و على التلاميذ

أنفسهم و انعكس بالتالي على التفاعل الصفّي و

أسلوب التدريس و نمطه حيث أضحي التفاعل الصفّي

أحادي الاتجاه هو الغالب على الموقف التعليمي

التعلّمي و قد رأينا في هذه الدراسة ما لانتهاج هذا

النمط من سلبيات على التلاميذ.

6. الهوامش:

https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد -

19 وما بعدها أب/أغسطس 2020

(٢) <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/>

(٣) إسلام كعبش بعد أسبوع.. مدارس الجزائر

أمام رهان تجاوز خطر كورونا- الجزائر -

الراهنة، العدد7، كلية العلوم الانسانية و
الاجتماعية، جامعة محمد خيضر
بسكرة، بسكرة، الجزائر، فيفري 2011، ص 97-
98

(26) احمد يخلف:التفاعل الاجتماعي الصفي
كدافع للتغير في النشاط الرياضي التربوي من
زاوية نفسي اجتماعية، مرجع سبق ذكره، 94
(27) احمد يخلف:التفاعل الاجتماعي الصفي
كدافع للتغير في النشاط الرياضي التربوي من
زاوية نفسي اجتماعية، مرجع

(15) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس
البيداغوجي، منشورات مخبر المسألة التربوية
في الجزائر في ظل لتحديات
الراهنة، سلسلة01، كلية العلوم الانسانية و
الاجتماعية، جامعة محمد خيضر
بيسكرة، بسكرة، الجزائر، ص 38.
(16) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس
البيداغوجي، المرجع السابق ذكره، ص 38
(17) نعيم حبيب جعيني ،
نعيم حبيب
جعيني ، علم اجتماع التربية المعاصر بين
النظرية و التطبيق، دار وائل للنشر
ط1، عمان، الأردن، 2009م ص285
(18) ماجد الخطايبية و آخران : التفاعل
الصفي، مرجع سبق ذكره، 153

(19) جابر نصر الدين: جابر نصر الدين:دروس
في علم النفس البيداغوجي، منشورات مخبر
المسألة التربوية في الجزائر في ظل لتحديات
الراهنة، سلسلة01، كلية العلوم الانسانية و
الاجتماعية، جامعة محمد خيضر
بيسكرة، بسكرة، الجزائر، 41
(20) ماجد الخطايبية و آخران : التفاعل الصفي
19

(21) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس
البيداغوجي، منشورات مخبر المسألة التربوية
في الجزائر في ظل لتحديات
الراهنة، سلسلة01، كلية العلوم الانسانية و
الاجتماعية، جامعة محمد خيضر
بيسكرة، بسكرة، الجزائر، 42
(22) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس
البيداغوجي 49

(كريم ناصر علي أحمد محمد يخلف 23)
الدليمي: الإدارة الصفية، ط1 ، الشروق
للنشر و التوزيع، الأردن، 2006،
ص.82.

(24)
(25) احمد يخلف:التفاعل الاجتماعي الصفي
كدافع للتغير في النشاط الرياضي التربوي من
زاوية نفسي اجتماعية، منشورات مخبر المسألة
التربوية في الجزائر في ظل التحديات